C00079.JPG

عاريا من امر ولغى الكف عزيمة لحدث خبيث في ذلك لان حرمة لا يحتمل السقوط وفي هتك
الظلم مع فرار الكف رخصة لكنه دون القتل لان لكل مثل صورة وهذا هتك صورة
ومنع فوجب الرخصة ولغى الكف عن عزيمة لبقاء الحرمة بنفسها فاذا صبر
فقد بذل نفسه لاعزاز دين الله وكان شهيدا واذا اجرى فقد ترخص بالادنى صيانة
للاعلى وكذلك هذا في سائر حقوق الله تعالى مثل افساد الصلاة والصوم وقتل
صيد الحرم وادنى الاحرام لما قلنا وكذلك استهلاك اموال الناس مرخص فيه بالاكراه التام
لان حرمة النفس فوق حرمة المال فاستقام ان يجعل وقاية لها ولكن اخذ المال واتلافه
ظلم وعصمة صاحبه قائمة فيسقط حرمة الكافر نفسه لبقاء دليله والرخصة ثابتة
فيشتاق بعذر مع قيام المحرم واذا صبر حتى قتل فقد بذل نفسه لدفع الظلم والمؤاخذة
حق محرم فصار شهيدا وكذلك المرأة اذا اكرهت على الزنا بالقتل او القطع رخص لها
ذلك لان في ترخص لحق محترم منزلة سائر حقوق الله تعالى وليس في ذلك هتك القتل
لان نسب الولد منها لا ينقطع ولهذا قلنا اذا اكرهت على الزنا بالحبس لا يحل لها
لان الكامل يحصل الرخصة فصار الناقص شبهة محل الاقدام فصار هذا الفعل فيه شبهة
فترخص الله تعالى في الاقدام المقام لا يحتمل السقوط كما الاولى انه لما لم يرخص العقيدة ضرورة
لا يحتمل الرخصة بالتبديل وخلق الرخصة في الاداء للضرورة ولما سقوط اصلا
الزيغ النوع جبرا والايمان فالاصل فيه الاعتقاد والاداء فيه كل ضم اليه فصار عمله
الزيغ واما الذي الذي لا يحتمل السقوط والتعدي من الشرع بحال الله وصار عنوة
عرضة للعوارض وما كان من حقوق العباد ومن جنس ما يحتمل السقوط من حقوق الله تعالى
فيتبين انه يحتمل السقوط باصله لكن ذلك السقوط لما لم يوجد دعاء ضرورة امر فيه وجب
العمل بما بقاء الرخصة والعزيمة وحرام اصله بان حمل اصله عزيمة وهذا الحرام اصابة
محضة حل له تناول طعامه رخصة لا اباحة من طلقه حتى اذا نزل فان كان شهيدا
بخلاف الحلم نفسه واذا استوفاه ضمنه لكونه معصوما بنفسه وذلك مثل تناول المحظور
الاحرام عن ضرورة بالمحرم انه يرخص له ويضمن الجزاء فلذلك هنا والله تعالى اعلم.

تم الكتاب

بحمد الله وحسن توفيقه
على يد كاتبه وصاحبه ومحرره محمد بن محمد بن علي الحسيني الحنفي الشهير بـ
اداخ سوال مهتر بلدة حمص وسماه غفر الله له ولوالديه
ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
امين امين
امين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)